

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
حكم من هو أمي إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهدي الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الباشا

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 193 - السنة 11

0,40 درهم

فانح محرم عام 1395

14 يناير 1975

من دروس الهجرة

من أوضح الدلائل على أن الهجرة حدث عظيم في حياة الاسلام أن الصحابة رضي الله عنهم جعلوها مبدأ التاريخ فلم يؤرخوا بمولده صلى الله عليه وسلم ولا ببعثه ولا بغزوة بدر التي سجلت أول انتصار للاسلام على الشرك ولا بفتح مكة الذي طهر البيت الحرام من عبادة الاصنام ورفع راية التوحيد على جزيرة العرب فأصبحت منارا يهتدى به العالم في ظلمات الجهل والاحاد .

ان كل هذه الاحداث تصلح لان تكون مبدأ التاريخ الاسلامي لولا ما يقترب بكل منها من معنى لا يتلاقى مع هدف الرسالة الخالدة أو يضؤل امام ما ادت اليه الهجرة من نتائج لانتشار الدعوة لا تطل فالهولاد وان كان هو مبدأ انبثاق النور المحمدي الا انه ربما صرف الناس الى الاهتمام بغزوات الشخص، والاسلام اتى حربا على هذا الاهتمام فانه قباد النصارى الى تأليه المسيح . وقاد بعض المسلمين بعد ذلك الى نوع من الشرك في حق بعض الاولياء والصالحين ، ومن ثم لم يكن المسلمون الاوان يحتفلون بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وانما حدث ذلك بعد القرون الخمسة والصدور الاول .

والبعثة هي في الحقيقة اول مظهر تجلت فيه عناية الله بهداية الخلق من جديد، بعد ان انحرفوا عن الصراط المستقيم وما انتهت به الرسل السابقون من شرع ودين . ولكن أثرها لم يظهر ظهورا بينا ولم يتحقق المراد منها الا بعد الهجرة ، وقد ذاق المسلمون في اقبائها الامرين ، وهاجروا فرارا بدينهم الى الحبشة، وكانت الاعوام التي تلتها فترة امتحان شديد لهم وللنبي نفسه عليه السلام كذلك وقعة بدر وفتح مكة فانهما ممرتان هامتان ادال الله بهما المسلمين من عدوهم واعقبهم نصرا وتمكينا ، انما اذا نظرنا الى

الامر بعين الواقع . نجد انهما من ثمرة الهجرة وخيرها وبركتها . فالهجرة اذن هي المنطلق العملي والموقف الحاسم في تاريخ الاسلام وكل ما تحقق بعدها من

منجزات وتناجح من نجاحات فهو محسوب عليها وراجع اليها، ولذلك لما تداول عمر مع الصحابة في امر التاريخ فقال بعضهم ارخ لبعث الاسلام (البقية ص 2)

تهنئة بالعام الهجري الجديد

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد عام 1395 يسر الميثاق ان تقدم تهنئتها الخالصة الى الامة الاسلامية كافة وعلى رأسها الملوك والرؤساء الذين يعملون لاعتلاء كلمة الاسلام ورفع الضيم عن المسلمين ونخص منهم جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب سائلة الله عز وجل ان يطيل عمره في عافية دائمة لمواصلة المبعين مامين ،

علمان جليلان في ذمة الله

الاستاذ عبد العزيز بن الحياط توفي بفاس في منتصف الشهر المنصرم الفقيه العلامة سيدي عبد العزيز بن شيخ الجماعة سيدي احمد بن الحياط وكان رحمه الله من اركان جامعة القرويين قضى بها اكثر من ثلاث قرن في التعليم والتدريس ونفع الله به وتخرج على يده المشرات بل المئات من طلبة العلم . وقد شيعت جنازته في موكب رهيب ، وتلقى فرع الرابطة بفاس التعزية فيه من العديد من اهل العلم والفضل، ومن ذلك تعزية وفد العيون من الصحراء المغربية وهذا نصها ان أعضاء وفد شرفاء توبالت من زاوية اهل الليلى بالصحراء المغربية ليتقدمون الى فرع رابطة العلماء بفاس بتعازيهم القلبية في فقدان

واذا لئرجو من الله ان نكون ممن قالت فيهم الآية الكريمة . وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والسلام ،

الاستاذ ناصر الكتاني

وفي اول الشهر المنصرم توفي العلامة الداعية السيد ناصر الكتاني في حادثة سير اودت بعبانه واطفأت ذلك المصباح الميم فحزن لفقده كل عارف لقدره وكانت (البقية ص 2)

الهجرة تحييكم وتدعوكم الى اصلاح انفسكم واوضاعكم وطرده الصهاينة من ارضكم ومسجدكم بقلم : الاستاذ الرحالي الفاروق

عادت سنة الهجرة مرة اخرى لتري ما جرى في عالم اليوم

ولتعرض حقيقة الاسلام في ثورته الاصلاحية . ورسائله العالمية، التي تستدعي التصافح والتسامح ، والتعارف والتعاون على اساس الايمان بالله والطاعة لله . والتي تستقصي نواحي التأمين والاصلاح والعدل حتى لا يضاف الانسان في حياته ظلما ولا هظما .

ولكنها وجدت الآفاق غائمة وانقلوب حائرة ، والحياة نائمة ، والحروب قائمة . والمسلمون مترددون . والاعداء مصممون فكان لذلك ازاما ان نبعث الاسلام الصحيح الذي يستطيع ان يربي الافكار . ويسوى الاشوار ، ويحفظ الاعراض . ويصحح الاغراض . فانه لا صلاح بدون تربية ، ولا حياة بدون استقامة . ولا وجود بدون كرامة .

والمسلمون اليوم لا يوجدون في مستوى الاسلام الذي ينهض بهم الى درجة الاستقلال ومرتبته الكمال ، وها نحن نرى اوطان العربي الذي كان مبعث النجدة والشجاعة اصبح نهبه للناخبين ، وطعمة للصهيونيين، الذي استضعفوا الوجود الاسلامي فاستطاعوا عليه بقوة الظلم والظلميان ، واسروا مسجده الاقصى وابقوا يماركون كالمجانين في معالمة . واقدموا بجسارة وجراة على تحقيق خطة التوسع والاستيطان ، بطرد المالكين الشرعيين الى العراء والفضاء ، واستدعاهم من شذاد الآفاق والغرباء . لتصبح الارض غير الارض ، والجنس غير الجنس ، فهاها من شناعة في تاريخ العرب والمسلمين . وياها من ظلامه في تاريخ القرن العشرين .

(البقية ص 2)

الهجرة تحييكم وتدعوكم الى اصلاح انفسكم واوضاعكم

(تابع ما على الصفحة الاولى)
ايها المسلمون ان الاسلام
بهد الهجرة قام بطرد اليهود من
ارض العرب جميعا بعد ما ثبتت
خيانتهم وعداوتهم للاسلام ،
وحاولتهم التعدى على شخص النبي
الكريم ، وقد كانوا من قبل
يقتلون الانبياء بغير حق ، فكيف
بمن غصب الارض وتورك بها
واجلى اهلها ، وارهبهم وحاربهم
من دون حق ، فاحذروا ان
يعودوا الى ارض العرب بحبل من
الناس ، ولتتجه السياسة العربية
والاسلامية هذا الاتجاه ، واتخطب
بأي ذريعة من الفرائع ود
الاتجاهات الحرة في العالم كييفها
كانت نشأتها ونزعتها ، ليهذا هذا
الجو : جو الهذيان ، ولهاج هذا
الداء : داء السرطان ، الذي انك
الجسم العربي وجثم على صدره
من دون حذب ولا رحمة .
والاعتبار في هذه المعركة التي
تمارسها الدول الرأسمالية الجائرة
وتتحكم فيها الصهيونية الحاقدة
الماكرة - هو ان يكون العالم
الاسلامي والعربي متناسقا
ومتناسرا ، يجمعه صف واحد ،
ويدفعه هدف واحد - وان يستعدى
كل حركة حرة في العالم على هذا
الظلم الصريح لتندد به وتشنع
عليه ، ولتساند المظلوم وتأخذ
بيده .

والسياسة العاقلة الحازمة هي
التي تتكفل في وقت الشدة وفي
ساعة العسرة ، وتنشأ الاضغان
والخزانات ، وتنشأ الشنآن
والمنازعات . فاسرائيل اصبحت
زعمة في المنطقة ، وضارية في
المعركة . بما يتدفق عليها من
المواد والاسلحة والادعة ، وايس
لها صديق لا في العرب ولا في
المسلمين ، وانما تضرب بعضهم
ببعض لتحقق احلامها ، وتضعف
اخصامها ، ونحن لا نشك ان
اسرائيل قوية وثرية . وان وجودها
واستمرارها كدولة في قلب العالم
العربي وكضمانة للمصالح الاقتصادية
شيء مفروس اولاً . ومفروض
بالقوة ثانياً .

وهذا ما يوجب - اجتماع
الطاقات من كل جهة لمحاربة
خطط الصهيونية الضالة ولضايقة
اوليائها في مصالحهم الخاصة -
واعتماد انه لا مناص من مواجهة
هذه الحرب المفروضة دفاعاً عن
الحق المشروع ، وازالة للعار الذي
احق تاريخنا وشمل وجودنا - فان
الاعتداء على المسجد الاقصا مسرى
نبي الاسلام هو اول ما يدعو الى

من دروس الهجرة

من قدر الله يا عمر . آجابه عمر :
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ا
(او غيرك قالها يا أبا عبيدة !)
يعنى لادبته .

ان الحركة التي دبت في
المسلمين بسبب الهجرة والنتائج
الملموسة التي توتبت عليها ، هي
التي دفعت بهم بعد ذلك الى فتح
البلاد واخضاعها لحكم الاسلام .
فلم تمر على قيام الدعوة الاسلامية
ثلاثة عقود حتى دخلت في طاعتها
جميع الاقطار التي تكون
امبراطوريتي فارس والروم ، ولم
يكتمل القرن الاول حتى شمل
نفوذها ما بين الصين شرقاً
واسبانيا غرباً .

لقد ضاقت الهجرة هي
المنطلق لهذا العمل الجبار ، وذلك
لان المهاجرين لم يكن وكدهم
هو الايوا الى مكان أمين يطمنون
فيه على انفسهم ودينهم ، كما يفهم
(البقية على الصفحة 6)

الاديان بما يخالف سننه في الكون
وحكامه في الخلق من تعاطي
الاسباب واتخاذ الوسائل ، ولذلك
قاتل النبي صلى الله عليه وسلم
واعد العدد وحفر الخندق وبعث
السرايا وخرج في غزوات عديدة
بنفسه يريد جهة ويورى بغيرها
لان الحرب خدعة ، واستطاع اخبار
العدو واقام الحراس وأخذ بالاحتياط
في شؤون التموين وغيره وعالج
المرضى والمجروحين ولم يترك
الامر فوضى ويقول ان على الله
ان يكفيننا ويصالح احوالنا بدون
سعي ولا عمل .

واستفاد اصحابه من هذا
الدرس فقال له المقداد يوم بدر:
لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل
لنبيهم : اذهب انت وربك فقاتلا
اذا هاهنا قاعدون ، بل نقول :
اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما
مقاتلون ، ولما قال ابو عبيدة لعمر
وقد عدل عن دخول الشام حين
علم ان الطاعون اصابها : (افرا

تابع ما على الصفحة الاولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم لمهاجر رسول الله صلى
عليه وسلم ، قال هو لا بل نؤرخ
لمهاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان مهاجرة فرق بين الحق
والباطل ، كما جاء في تاريخ
الطبرى وغيره .

ولا شك ان الهجرة كانت
تضحية كبيرة من المسلمين الاولين
فقد فارقوا ارضهم وتركوا اموالهم
وديارهم في سبيل المحافظة على
عقيدتهم والممارسة لدينهم وحرمتهم
ومنهم من فارق اهل وذويه وأحب
الناس اليه من أب وأم وزوجة
وولد . صدعا بأمر ربهم وإيماناً
لطاقتهم وطاعة رسولهم على اموالهم
انفسهم كما قال تعالى في حقهم
«للفرقا المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم وأموالهم
يبتغون فضلاً من الله ورضواناً
وينصرون الله ورسوله أولئك هم
الصادقون»

وقد قوبلت هذه التضحية
من مسلمي المدينة ، وهم الانصار
بما تقتضيه الاخوة في الدين من
تعاون وتضامن ، فخلطوهم بأنفسهم
وتقاسوا معهم اموالهم وديارهم
وآثروهم على الحاجة بما عندهم
كما قال عز وجل فيهم «والذين
تبوأوا السداد والايمان من قبلهم
يجزون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة»

وكانت اعظم نتائج هذه
الحركة هي تجمع المسلمين في
موطن واحد يمكنهم من الدفاع
عن انفسهم والدعوة الى دينهم
والتجاهر بما لم يكونوا يستطيعون
التجاهر به من العمل على ارساء
قواعد المجتمع الاسلامي وإقامة
حكومة شرعية تنهض الفساد
والظلم والاستبداد ، وهكذا ما
كادت تمر سنة على حادث الهجرة
حتى وجه المشركون أنفسهم أمام
قوة اسلامية تقاوتهم على كلمة الله
ومقاومة التجبر والطاغوت وتتنصف
منهم وهي قلة قليلة وينهزمون
متخزين وهم كثرة كاثرة .

انها قوة التجمع والتكتل
تساندها العقيدة الصادقة والايمان
الراسخ فتفعل الاعاجيب وتضيق
المعجزات ولو بقي المسلمون
متفرقين موزعين ما بين مكة
والمدينة لما استطاعوا ان يفعلوا
شيئاً . وان كان الله قادراً على
نصرة نبيه واعلاء كلمته ، ولكنه
هو وجل لم يشرع الشرائع وينزل

عالمان جليلان في دمة الله (تتمة)

بضريح عبد الله بن ياسين
بالفاحية . حسب وصيته
وشارك في تشييعها رجال
السلطة وجمهور من العلماء
والمثقفين والطلبة وابنه
الاستاذ ابي عبد الرحمن
الكتاني والزبير التفراوي
رحمه الله رحمة واسعة
وعزاء جميلاً لانجائه واخوته
وسائر افراد الاسرة الكتانية
وانا لله وانا اليه راجعون

ثالثة

لابي حيان التوحيدى وكتاب
نهايات الاماكن للبيروني
وغيرها من الكتب القيمة
وكان يعد طبعة لمقدمة
ابن خلدون مقارنة بعشرات
النسخ المخطوطة من المقدمة
وتزويد بنحو الثلث على
الطباعات المعروفة مع تحقيقات
وتعليقات غاية في الشرح
والبيان .

فتعازينا الحارة فيه لاهله
وذويه ورحمة الله رحمة
واسعة وعوض الامة العربية
منه خير العوض .

الحسارة فيه جسيمة اما يتصف
به من غيرة دينية صادقة
وجهاد في سبيل نشر العلم
والاخلاق الاسلامية بالدعوة
والقدوة فقد كان استاذنا
بدار الحديث الحسنية وبجامعة
محمد الخامس ولا شك في انه
ترك فراغاً في هاتين
المؤسستين العلميتين يعزسده
وقد شيعت جنازته من بيته
بالرباط الى مئواه الاخير

وفاجعة

وبعد مشول الجريسة
للطبع جاءنا نبأ فاجعة اخرى
وهي وفاة الاستاذ الكبير
الباحث الضليح السيد محمد
ابن تاويث الطنجي في
اسطنبول بتركها حيث كان
يشغل استاذاً بكلية الاهيات
فكانت الحسارة فيه للعلم
والبحث جسيمة لا تعوض

والاستاذ هو محقق
كتاب التعريف بابن خلدون
ورحلته غرباً وشرقاً الذي
طار كل مطار وكتاب شفا
السائل لابن خلدون ايضاً
وكتاب مشالب الوزيرين

اول الذبيحين هو اسماعيل لا اسحاق

بقلم الاستاذ محمد حماد الصقلي

ترجيح

ان السأى يظهر من تمحيص حجة القائلين بان الذبيح هو اسحاق ان ترجيحهم يستند على اعتبارات :

الاول : كثرة القائلين به وخاصة من التابعين .

ثانيا : ما ذكره الزرقاني من ان اهل الكتاب اجمعوا على ان الذبيح اسحاق

ثالثا : الاختيار التي اوردناها ، وهي اعتبارات لا تعطى لاصحاب هذا القول حجة مقنعة .

لان اعتبارهم الاول يمكن رده بان القائلين به من بعض الصحابة والتابعين على فرض ثبوته لم يكن مستلزم فيه وحيا ربانيا وقولا نبويا صحيح الثبوت وانما هو فيما يظهر تحبيذ لما وجدوه عند اهل الكتاب وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يفيد تحبيرا فيما نقل عن اهل الكتاب مما لا يتنافى مع مبادئ الاسلام واحكامه وفيما لم يثبت نص بخلافه ، ونص الائمة على ان الاخذ يكون للاستشهاد لا للاعتقاد . روى البخاري عن سیدی عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بلغوا على ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) ولان اعتبارهم الثاني يرد بان نصوص اهل الكتاب لا مستند لها فهي غير صحيحة الثبوت او هي محرفة بمقتضى قوله تعالى : (وان منهم فريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من

(وفيه الحسن بن دينار متروك وشيخه ملكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ، ثم رواه عن مبارك بن فضالة موقوفا وهو اشبه وأصح) ورد السيوطي كون الموقوف اشبه وأصح بان مبارك قد رفعه مرة فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده .

(2) رواه السدي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال : (اما اسحاق فبذل نفسه للذبيح)

(3) رواه الطبراني عن ابن مسعود بسند ضعيف قال : (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله)

(4) اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي الاحوص قال اقتخر رجل عند ابي مسعود وفي لفظ فاخر اسما بن خارجة رجلا فقال : (انا ابن الاشياخ اكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله) واسناده صحيح موقوف .

قال شارح المراهب الدنية : (فهذه احاديث بعضها بعضها فاقبل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي .

ورد اصحاب هذا القول على ما روى من كونه صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين بان العرب تسمى العم ابا قال الله تعالى اخبارا عن يعقوب عليه الصلاة والسلام : (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لانيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الالهك والاله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق) فجعل اسماعيل ابا وهو عم .

بعضهم بيل اسحاق) فقال معاوية : (سقطتم على الحبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اعرابي فشكى اليه حاله ثم قال له : فجد لي مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وام ينكر عليه

فالحديث يدل على ان معاوية يذهب الى ان الذبيح هو اسماعيل وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم ، وصححه (ابو حاتم) واستظهره (البضاوي) .

وذهب الى انه اسحاق كثير من الائمة ، وعزه ابن عطي . والطبري والقرطبي الى الاكثرين ، وهو مروي عن كثير من الصحابة كابن عباس ، وعمر ، وابن عمر ، وعلي ، وجابر ، وابن مسعود كما انه مروي عن كثير من التابعين كعلقمة والشعبي ومجاهد وسعيد ابن جبير وكعب الاحبار وقتادة ومسروق ومكحول والحسن . ونسب الى الامام مالك واختاره ابن جبير وجزم به القاضي عياض والسهلي ومال اليه السيوطي والمأثور في شأن الذبيح اسحاق آثار اربعة :

(1) رواه (الدرقطني) عن ابن مسعود وابن مردويه والبزار عن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الذبيح اسحاق) وفي سنده المبارك بن فضالة وضعفه الجمهور .

ورواه أيضا الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي (صحيح) .

ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة ، قال ابن كثير

انزل سيدنا ابراهيم ولده سيدنا اسماعيل بام القرى وتركه هناك صحبة امه (هاجر) فازداد ارتفاع مكة بهذه الاقامة الاسماعيلية لانها اثمرت بناء الكعبة وانجبت نوطييد دعائم الشريعة الابراهيمية الى ان تكاملت حلقاتها بالبعثة المحمدية .

واجل الاحداث التي عرفت في مكة في نشأة سيدنا اسماعيل حادث الفداء فقد رأى سيدنا ابراهيم في منامه انه يذبح ولده اسماعيل الذي لم يكن له حين تلك الرؤيا سواه واثنًا التنفيذ ، فدى الله اسماعيل بذبح عظيم ، وقد حاول اهل الكتاب ان يسلبوا هذه المفخرة عن سيدنا اسماعيل وبخصوا بها سيدنا اسحاق ونصوص التوراة الراجعة صرح في قصة الذبيح بتسمية اسحاق فادى ذلك بكثير من ائمة الاسلام الى ان يذهبوا الى ان اسحاق هو الذبيح وهذه المسألة مبسوسة في كثير من أمهات كتب السيرة كسيرة (ابن هشام) والشفاء للقاضي (عياض) والمواهب الدنية للامام (القسطلاني) وزاد المعاد للامام (ابن القيم الجوزية) كما انها مبسوسة في كتب التفسير والحديث . والمأثور في شأن الذبيح اسماعيل حديثان :

(1) حديث ذكره الامام (الزمخشري) في الكشاف وهو انه صلى الله عليه وسلم قال : (انا ابن الذبيحين) وهذا الحديث لا يحفظ بهذا اللفظ ، وصرح (الزبيعي) في تخريجه لاحاديث الكشاف بفرايته .

(2) رواه الحاكم عن الناصبي قال : (حضرنا مجلس معاوية فتناظر القوم في اسماعيل واسحاق فقال : (بعضهم اسماعيل الذبيح وقال

عند الله ويقاوان على الله الكذب وهم يعلمون) على ان ادعاء اجماع اهل الكتاب منقوض بما نبه عليه الامام (ابن القيم) نقلا عن الامام (ابن قيمية) اذ قال : وسمعت شيخ الاسلام ابن قيمية قدس الله روحه يقول : هذا القول انما هو ملفق من اهل الكتاب مع انه باطل بنص كتابهم فان فيه ان الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحده ولا يشك احد من اهل الكتاب ومن المسلمين ان اسماعيل هو بكر اولاده والذي غر اصحاب هذا القول ان في التوراة التي بأيديهم (اذبح ابنك اسحاق) قال : وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم لانها تناقض قوله : (اذبح بكرك او وحيدك) ولكن اليهود حسدوا بنى اسماعيل على هذا الشرف واحبوا ان يكون لهم وان يسوتوا الذم وبحوزوه دون العرب (وبابى الله الا ان يجعل فضله لاهل) - البقية في العدد المقبل -

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

1250 د

اشتراك المؤبدين -

50 د

اشتراك فخري

100 د

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم 4584 بالبنك

الشعبي بطنجة

نداء الهجرة النبوية

هجرة للحبيب لاح سناسها
مشرقاً في العيون والقلب مرحى
انها هجرة الرسول قنادي
كيف نرضون بالردائل نغشو
او لستم جعلتم خير جبل
أم حولنا نهاوت الى الار
أصبحت ولها التماسه علوانا
نلشر الموت والدمار بعلف

إنها هجرة تجدد يا قو
للمعبد لذائلنا كل يوم
ليس بلطف - والحياة صراع -
كم عليل (بسببه) يتهدى
يرفض الدين والمرودة جلباً
ساخطا حاقدًا على الكون وال...

ليس يلفعلنا احتساء كؤوس
أو نرضى الفتاة معرض عرى
أين وحي السماء، والوحي باق
أفلم يكن الحباء شعاعاً
أو لم تكن المروءة مقبلاً
فغدونا والدين يلعن جهراً

أو هذى الفعال شرع سماء
لست من أمة الحشيش ولا الخبث
أنت إشرافة الوجود لتذكي
أي دين حباك ما أنت ترجو
وإذا ما جدت ما فيه من خـ
كلت كالمرنجى سراباً ببيداء

فارجموا واخوتني لتطهرق دين
فهو نور وعزة وشفاء
وبه سادت الاوائل مدا
وبه قادت العوالم حتى
فجزاها الاله بالذل والضعف
فوكيد العدا وسو الظلون

واهجروا كل ما ابتلانا به الغر
إنها لعلة نلاحق أقوا
إنها نقمة السماء على الار
أو ليست تلم عن شر فقر
أو ليست تلقى الظلال على ما
إنها مظهر انهيار شعوب
فغدا ما دعوه بالفن بغزو

فاحدروا إخواني فأنتم حماة
واحدروا أن يضيء من يدنا العز
جددوا وانفضوا. ولكن بعزم
واجعلوا هجرة الرسول شعاعاً
وامسكوا المروءة التي هي وثقى
احمد الخطاطي

خالد العمري

4

اسفل فلم نستطيع ان نقرأ من
رمز تاريخه الا عبارة (غرض
جفونه) وهي النما نعطي
1286 .

1) كتب اليها الاخ الاستاذ
عبد السلام ابن سودة بعد اطلاعه
على ما سبق نشره من هذه
الترجمة انه وجد بخط جده الشيخ
العابد ابن سودة ، ان المترجم
طلب العلم بفاس وكان يسكن
بزاوية القلقليين بمعنى الزاوية
الفاسية ونقل من مصر آخر انه
توفي بقبيلة سفيان بالغرب في
آخر شعبان عام 1257 وبعد سنة
نقل الطنجة ودفن بضريح الولي
الصالح محمد الحاج البقالي .

ثم انني رجعت الى كتاب
الدرر والآلي في ثبوت النسب
البقالي ، لصديقنا الفقيه المرحوم
الحاج محمد سكرج فوجدته ذكر
المترجم عرضاً وأثبت نبذاً من
رجزه السابق الذي دافع فيه عن
النسب البقالي ، وذكر ان وفاته
كانت على الراجح سنة 1258 هـ .

اوربا ولدت في آسيا...

كما ان ابن سينا حدد
لاول مرة الوسائل الصحيحة
لتضميد الجراح وكان رائدا
في مجال دراسة السرطان ،
وقال المؤلف ان مؤلفات
ابن سينا قد انتهجت في
عهد على نطاق واسع كما ان
تعاليمه الطبية أصبحت الكتاب
القياسي لكل طلبة الطب .

وأضاف المؤلف ان
كثيراً من تلامذ ابن سينا
ساروا على دربه حيث تمكنوا
من احراز مزيد من التقدم
في علاج امراض الدورة
الدوية والدرن والاضطرابات
البصرية وامراض النساء ،
واستطرد المؤلف قائلاً
ان انجازات العلماء العرب
في العصور الوسطى ربما
- البقية على الصفحة 6 -

من امثال المترجم ، لم يكن
بالشيء الهين ، ولذا حرصنا
على اثبات هذه اللماذج منه ،
وله هذه الابيات برثي
بها صديقه الكاتبة البارحة
السيدة العربي الدملاني ،
ناحت دواة وناح مثلها قلم
وناح طرس على انسان دنات
محمد العربي الذي به قلم الا
نشا قد عاد من ايدي الفعاهات
قد مات عالم (شربنا) من مرارة ما
نلقاه من فقهه ، في الله ، طاسات
يا قلب صبرا فان الاجر مرتبط
بالصبر ، والصبر من أعلى المقامات
والتاريخ الماخوذ بحساب
الجل لوفاة المرثي من قول
مترجماً شربنا هو عام 1243 هـ ،
وللعمرى غير ما ذكر
ايات ومقطعات في احداث
ومخاطبات خاصة لم نشأ ان
نذكر بها . ونوفي رحمه الله
في حدود 1260 (1) ذلك ان
لوحة قبره زوحت بالبناء من

اسهم الاطباء والعلماء
العرب مساهمة ضخمة في تقدم
الطب في العصور الوسطى
عند ما كان العلم والثقافة
في اوربا الغربية في الحضيض.
جاء هذا في كتاب
(اوربا ولدت في آسيا) لمؤلفه
الصحفي الالماني هاينز جونكر
الذي خصص فصلاً بأكمله
للانجازات التي حققها العرب
في مجالات الطب والعلوم .
وركز المؤلف اهتمامه
بصفة خاصة على مزايا العالم
العربي ابن سينا الذي قال
انه كان يفوق كثيراً زملاءه
الاوربيين في تشخيص الداء
ووصف الدوا لكثير من
الادوا مثل التهاب الرئوي
واليرقان وامراض الكلي
والامعاء والحمى الشوكية .

قال : اللهم يا من
يكلم عبده يعين كلامه
وبرعاه ، اللهم يا مجيب
المضطر اذا دعاه ، انا نشكو
اليك كثرة هذه الامطار ،
التي جاوزت حد النفع
وانضت الى حد الاضرار ،
فلقد انقطعت السبل بها عن
الجائي والماشي ، وتهدم البناء
وغرق المال وهلك المواشي ،
اللهم انا ندعوك بما دعاك به
نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم في مثل قضيتنا فنقول
بعد رفع ايدي الفاقة
والاضطرار ، بألسنة الضراعة
والانكسار : اللهم حوالينا
ولا علينا ، اللهم على الاكام
واجبال والظراب والادوية
وملايت الشجر ، اللهم يا من
بيده النفع والغنا ، انا قد
وقفنا ببابك فاكشف عنا
سحائب العنا ، اللهم انا قد
مللنا منها كل الملل ،
فاصرفها عنا الى وقت الحاجة
يا من يعطي فوق الامل ،
اللهم انا قد سألنا فاعطنا ،
ودعوناك فأجبنا ، اللهم
تداركنا قبل التلف ، فلقد
بلغ السيل الزبي ونحن
منها على طرف ، اللهم يا
ارحم الراحمين ، انا قد
قصدناك فلا تردنا نحجل في
قيود الطرد خائبين ،
ورجونك فلا تعكس رجائنا
وان كنا بحق الربوبية بل
والعبودية غير قائمين .. الخ ،
والاسلوب هو الاسلوب :
الاطناب والتكرار للمعنى
الواحد بالعبارات المختلفة ،
مع السجع وان طالت الفقر
وبعدت بينها المسافة ، ولكن
كيفما كان الامر فالانشاء
بهذا التمكن في ذلك العهد

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

القدس العربية

عرض وتقديم الاستاذ رين العابد بن الكتاني

وصلت أخيراً من صديق عزيز من عمان بكتاب جديد بعنوان: (القدس العربية والحقائق التاريخية تجاه المزاعم الصهيونية) للاستاذ محمد ادب العامري والكتاب صادر من (دار الطباعة والنشر) الاردنية في حوالي سبعين صفحة من القطع العادي في اخراج جميل. وتبويب مبسط مزين بعدد من الخرائط التوضيحية. بالإضافة الى فهرس المراجع والموضوعات التي اجتهد المؤلف في اخراجها بأسلوب منسق يعين القارئ على استيعاب مواد الكتاب وعناصره مما يؤكد ان للمؤلف باعاً في هذا الميدان. والكتاب الجديد مفيد ومهم في نفس الوقت سلك به مؤلفه طريقة عملية بعيدة عن الحشو والتكرار والاجترار. وكانت هذه الاعتبارات من اهم ما دفعني الى تقديمه لقراء (الميثاق) في السطور القليلة واذا ما تناولنا الكتاب بالدرس نجد ان الاستاذ العامري يعالج فيه جانباً واحداً وهو عروبة القدس قبل الاسلام بالخصوص ففي صلة العرب بالمدينة المقدسة يرتكز بعض الكتاب والمتحدثين العرب وناهيك بالاجانب، خطأ تاريخياً جسيماً حين يقولون، او يوحون بالقول، بان صلة العرب بالقدس انما ترجع الى تاريخ دخول المسلمين اليها سنة 17 هجرية (638 ميلادية) اي منذ 1873 سنة قمرية. ويختصرون احياناً فيقولون: منذ ثلاثة عشر قرناً، ولكلهم يدعون او لا يفصحون بان المسلمين حين دخلوا القدس زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم

يكونوا الا الموجة العربية الاخيرة التي ازلت عن بلاد عربية اصلاً (فلسطين) حكم الرومان كما ازلت عن العراق حكم الدولة الفارسية أما سكان البلاد الاصليون فكانوا عرباً مسيحيين وغير مسيحيين من المذاهب الآرامية والكنعانية والعمورية وغيرها من الشعوب والقبائل التي سبقت الاسلام، واليوسيون العرب الذين هم بطن من الكنعانيين الذين سكنوا في اراضي القدس ثم اقاموا الابنية وتكاثروا حتى تكامل بناء المدينة العريقة على ايديهم وجعلوها حاضرة ملك لهم ومع ان اقامة ثلاثة عشر قرناً متوالية تكسب حقاً دائماً لا ريب فيه، فان للمسيحيين او التناسي اهمية وخطراً. لان اليهود انما كانوا في القدس وفلسطين فترات محدودة باعداد قليلة. قبل الفتح الاسلامي وبعده، والكتاب الصهيونيون، ومن يشابههم من الكتاب الاجانب يعمدون بشكل غامض، مفضل الى ارجاع صلة اليهود بالقدس حقاً طويلاً سابقة. وبدعون فيما يدعون انها منحت بموجب «وعد انهي» وانهم اقاموا فيها كشعب واسسوا ممالك كأمة آماداً طويلاً من الدهر قبل اليهوديين او الكنعانيين وبعدهم. وانهم اكتسبوا بذلك ما يسمى «الحق التاريخي»

الوعد الحقيقي

ان الواقع التاريخي المستند الى اثورة - ثوراتهم والى الحفريات الاثرية والمصادر الوثيقة لا يؤيد الدعوى الصهيونية قط، ومن

هذه الوقائع ان الشعوب والقبائل العربية لم يقطع وجودها في البلاد، لان القدس وفلسطين في الحقيقة كانت منذ اقدم العصور جزءاً من بلاد العرب، ولم يكن اليهود جزءاً من شعوب العرب، ولا كان قدمهم الى القدس وفلسطين الا متأخراً، وما استطاعوا في اوج قوتهم وحكمهم ان يقيموا في القدس اكثر من سبعين سنة فقط، زمن حكم داود وسليمان، وما كانوا ذوي علم او فن او صناعة، وان اهم ما جاءوا به هو ديانة التوحيد، في اخريات ايامهم، ودعوة بعض زعمائهم الى شيء من الفكر الاصلاحية في التوراة والكتب الاخرى ومع ان الدعاية الصهيونية المبجلة تعتمد على «الوعد الالهى» لهم بامتلاك البلاد وعلى «الحق التاريخي» الذي يدعونه بناء على حكمهم الغابر المشار اليه فاننا نجعل القارئ

الخير - يقول المؤلف - يفهم من هذا ان بيان عروبة القدس بمثل هذا او غيره سيحرر المدينة المقدسة، او يثبت الحق فيها لاصحابها العرب كما نجل اي احد من الظن بان استيلاء الصهيونيين على القدس او فلسطين، او اجزاء اخرى من بلاد العرب انما جاء مصداقاً لوعده الالهى او حق تاريخي، كلاب ان تفرق كلمة العرب وقوة الصهيونيين وغدرهم وخداعهم ومظاهر القوى الاستعمارية لهم هي التي مكنت لهم في العدوان على فلسطين والبلاد العربية الاخرى والقوة وحدها نازلة الى المعركة وجاهزة من اجلها، هي التي ستخرجهم منها وهذا هو الدرس الذي علمتنا اياه وقائع التاريخ في جميع الازمنة والعصور.

رأي جديد ووجه

ويذكر المؤلف ان السيدة اف آ. فين زوجة القنصل

تحية طلعة العام الجديد

يا بحر الصبح وارقب ذكاء
ارسلت نورها يشق انقضاء
والحظ انكون يستفيق طروباً
وبنائى الضنى ويطوى الشقاء
هو ذا عامنا الجديد يربنا
طلعة نغمر القلوب هناك
أبصر الثغر باسم غير انى
أسأل الثغر ما يكن وراء
* * *
أيها العام: هل ترحل شراً
تعب الكون من أذاه وناه
سبح الناس في الدماء طويلاً
وغدا العلم يجلب الشقاء
ان تكن غاية الذكاء خراباً
مجري ان تمقت الاذكياء
أصبحت اوجه الحسان حريقاً
وغدا مركب السلام هباء
أيها العام: ما خبأت؟ فانا
قد رزحنا نكاهد الاعبا
لم نزل دول العروبة حمرى
نسيت مجدها وكان سما
لهف نفسي على بلاد نداعت
حطم الظلم أسها والبناء
هل درى الناس في العظام نغرا
كان فيما يلمطح الجوزاء
لم يضح مجدنا سواذا وصعب
ان ارى الزهر يستحيل دواء
أسمعت بخالد فهو حقاً
بطل العرب. يربح الهجاء
أكل المجد والزمان ذكي
لمس يلمس على المدى العظما
ترك الدر في البحار طريداً
يتسكى. وساهر الألا

البريطاني في فلسطين قد عاشت في القدس خلال القرن الماضي مدة تقرب من عشرين سنة وهي تدرس احوال القرويين الفلسطينيين وبخاصة حول مدينة القدس ومع دراسة السيدة فين تعتمد التوراة كمرجع رئيسي. وتتأثر بها فانها قد خلصت الى القول بان «لا العادات ولا التقاعد ولا الدين تحول بيننا وبين القول بان السكان الحاليين هم انسال الكنعانيين القدماء» وحتى اللغة العربية نفسها التي يتكلمون بها الان لا تعتبر مانعاً، (من هذا القول) وتلاحظ السيدة فين ان ليس هناك من دليل اثري او غير اثري يدل على ان السكان الاصليون لفلسطين قد خرجوا منها او رحلوا عنها في اية فترة من الزمن بل هي تشير الى قائل السكان اليهود بهم (اي العرب) بالتزاوج وبالتكلم باللغة العربية، في حين ان اطفال اليهود كانوا لا يفهمون اللغة العربية.

وعند ما دخل العرب المسلمون الى القدس وفلسطين اندجوا في السكان الاصليين وآمن اكثر هؤلاء بالاسلام. وقد شمل السكان الاصليون عند السيدة فين الكنعانيين واليبوسيين والعموريين والفريزيين والحثيين الذين امجوا جميعاً بعضهم في البعض والفوا سواد السكان في البلاد: القرويين العرب وبعد بحث طويل تلخص السيدة فين رأيها كما يلي، حرفياً: «لقد حققنا في اصول السكان الفلاحين العرب (البقية ص 6)

دروس الهجرة

(تكملة ص 2)

وقد اخذ بهذا النظر غلافونا في العقيدة وبخاصة المسيحيون فكانوا منذ العصور الوسطى التي شاعت فيها تلك الفتوى بيننا ، يقصدون بلادنا للاقامة صناعات وتجارة ومتجولين ، ومنهم من كان يقوم بالدعوة الى دينه ، ومن يتجسس علينا لصالح امته ، وعظمت هذه الحركة واتسعت حتى نشأت عنها مأمورية التبشير والمبشرين وحركة الاستشراق والمخابرات وكشرت الجاليات الاجنبية في بلادنا واكتسبت حقوقا في بلادنا واكتسبت حقوقا تعرف بالامتيازات ، وربما عقدت بيننا وبين بعض دولهم معاهدات تعطينا نفس الحقوق في بلادهم لكننا لا نستعملها ولا نستغلها فبينما نرى الكنائس والمحلات التجارية والمنشآت الاجتماعية التي تخصهم قائمة في كل مكان من بلادنا لا نرى مسجدا واحدا في بلدهم ولا جالية اسلامية ولا حق اقامة ولا غير ذلك ،

وبقدر ما استفادوا هم من الهجرة الى بلادنا خسروا نحن اعظم الخسارة نلهم نبشر بدينهم ولم ننشر دعوة ولا روجنا تجارة ولا مارسنا حقوقا اكتسبناها بالمقابل بل لم نفتح عيننا على حضارة جدت وصناعات تطورت ، وعلم وفنون ومعرفة تقدمت وازدهرت وغاب عنا الكثير منها .

وهنا نعلن اليوم بعد ان اضطررنا الظروف القاهرة الى كسر ذلك المفهوم الخاطئ عن الهجرة واقبلنا على البلاد الاجنبية زرافات ووحدانا ، طالبين للمعاش بصفة عمال او تجار صغار او طلبية او ما الى ذلك ، ما هي اعمالنا بشأن رفع راية الاسلام والدفاع عن حرمة بلادنا والدعاية لقضايانا ولا سيما قضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي على بلاد العرب ؟

اخشى ان اقول لا شيء ولكنني اذا قارنتها بعمل اليهود في تلك البلاد اقول جازما ، لا شيء وقد كانت الحفنة القليلة من المسلمين الاولين الذين هاجروا الى الحبشة ، اكثر نشاطا منا وايمانا برسالتهم ، فلم يفتأوا ان اثروا في النجاشي نفسه وادخلوه في دين الاسلام وصار هو ايضا من الدعاة الى الدين الحنيف واسلم على يده صحابي جليل هو عمر بن العاص وبه يلغز فيقال ما صحابي اسلم على يد تابعي ؟ هذا ومهاجرونا الى اوربا واميركا يعدون بمآت الآلاف ، فلنأخذ هذا الدرس من الهجرة ، ولنحتفل بها على هذا الاساس ، اساس التبليغ والدعوة الى الاسلام ،

عبد الله كنون

الهجرة بعض الناس ، ولكنهم كانوا يطلبون الامن والاطمئنان ، للتخطيط لمستقبل الاسلام ونشر الدعوة واعلان كلمة الحق ومنع الظلم والتحكم في رقاب العباد لانهم فهموا ان هذا هو مرمى الرسالة المحمدية والغاية من بعثة النبي العربي عليه السلام وانزال القرآن واعداد الامة العربية المهمة العظمى التي حملها اياها هذا الكتاب العزيز المنزل بلغتها الضادية المبهمة فقاموا على قدم وساق وبذلوا النفس والنفيس لتحقيق هذا الهدف وكانوا خير امة اخرجت للناس .

بهذا كانت الهجرة ابرز حدث في نظر عمر رضي الله عنه حين وضع تاريخ الاسلام فاصبح يقابل تاريخ الميلاد في جميع تواريخ العالم وبهذا المفهوم تصوروا سلفنا الصالح حتى كان التهاجر منهم اذا انزلوا بلدا نائيا لم يبلغه الاسلام ولم تصله دعوته نصبوا انفسهم دعاة لله ومبشرين به فاسلم الظلم والهرم من سكان البلاد الافريقية والاسيوية بدون ان يجلب عليهم احد بخيل ولا ركاب .

ثم نشأ بعد ذلك جيل فهم الهجرة فهما محدودا . فكان اذا رأى بدعة او منكرا او حدث تسلط من العدو على بعض بلاد الاسلام شد الرحلة الى بلد يعتقد انه بآمن من سيطرة العدو . او ان شعائر الاسلام فيه بمنجى من التحدي والتناول . وهو يرى انه هاجر الى الله ورسوله اقتداء به صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام . وزاد في الطين بلة ان كثيرا من الفقهاء صاروا يفتنون بتحريم الاقامة في ارض العدو او ارض لا تقام فيها شعائر الاسلام ناسين او متناسين هجرة الصحابة الاولى الى الحبشة ، وهي لم تكن ارض اسلام ، وما طوق الله به المسلمين من تبليغ الدعوة الى دينه لكل من لم تبلغه ، وان ذلك لا يتأتى وهم قابعون في عقر دارهم ولا باعمال واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلما ظهر موجبه . والانتقال الى بلد يظن المنتقل اليه انه قائم على امر الله لا مخالفة فيه لاحكام الشريعة ويعد ذلك هجرة ، فان صاحب الشرع عليه السلام قابل الهجرة بما يعادها من العمل لنصرة الاسلام حين قال « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » فيصدق ذلك بالقيام بواجب الامر والنهي وواجب التبليغ . طبعاً - في دار الكفر والاحاد والوثنية ، وهذا لا يتأتى الا بالسفر اليها والاقامة فيها ،

هل تصرف الزكاة في المصالح الاجتماعية؟

الحمد لله

ورد علينا سؤال من جمعية التلاميذ امدرسة الموحدين للبنين بانزكان عن صرف الزكاة في المشاريع الاجتماعية كبناء المدارس والمستشفيات والمكتبات العمومية هل يجوز ام لا ؟ قائلين في سؤالهم

ان بعض الفقهاء يدعون ان الزكاة لا تصرف في المصالح الاجتماعية ، ولا سيما اذا كان ابننا الذين ادوا هذه الفريضة سيستفيدون منها مع ابننا الفقراء في مثل انشاء مطعم مهترى وشراء كتب للتلاميذ الخ والجواب ما قاله الفقهاء من

القدس العربية (تابع ص 3)

(8) ان العرب حكموا القدس أطول مدة في التاريخ منذ اقدم العصور الى يومنا هذا (4) ان الشعوب والدول الاجلبيية الغازية ، ومنها العبرانيون ، حاولت السيطرة على المدينة والبلاد واكن الاساس السكاني الغالب كان يعيد البلاد الى الوضع الاساسي العربي وحتى حينما كان الغزو والاحتلال الاجنبي يوطد حكمه في البلاد مدة قصيرة او طويلة ، كان سواد الشعب دائما عربيا او ذا اكرية عربية ، وكان يشرئب الى الاستقلال او الى الحكم الذاتي ويطمئن اليه .

وبعد فالكتاب الجديد (القدس العربية) للاستاذ محمد اديب العمري كتاب مهم ومفيد للغاية وهو بحق من الكتب القليلة التي تناوأت الموضوع بالدرس العميق .

الحاليين في فلسطين فثبت لنا ان الأرجح انهم من دراري الشعوب الكنعانية القديمة . للأسباب التالية :
اولا - لان خمسة من تلك الشعوب استمرت في فلسطين الى العهد المسيحي ولم تبد او تنف من الارض بعد ذلك .

ثانيا - لان الواضح ان العرب شعب اصيل في البلاد وليس هناك من اثر او سجل يدل على غربتهم عنها ،

ثالثا - لان عادات كنعانية كثيرة قد حرمت في شريعة موسى وما تزال تلك العادات متبعة عند الفلاحين الى اليوم .

رابعا - لانهم حافظوا على الاسماء الجغرافية القديمة خامسا - لان لديهم فيما يبدو عادات مقتبسة من عادات الاسرائيليين يدل على

وطنهم في البلاد قبل الغزو العبري ، فلما تمت الغزوة وان لم تدم طويلا تمكن السكان العرب من اقتباس شيء قبل نسبى اليهود او تفرقهم نهائيا في بلاد العالم المختلفة ،

وعلى هذا فاذا القينا نظرة على ما اخصنا به تاريخ القدس منذ نشأتها الى اليوم تبيلت لنا الحقائق الاساسية الاتية :

(1) ان الجلس العربي هو اول من انشأ المدينة وعمرها ،

(2) ان العرب لم يفارقوا القدس طوال تاريخها وظلوا شعبها ومادنها

الزكاة لا تصرف في الوجه المذكور صحيح لان مصارف الزكاة معينة في القرآن العظيم ، وهي ثمانية ليس هذا منها .

واليكم الآية الكريمة التي عينت هذه المصارف (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) فكل ما عدا هذه المصارف لا يجوز صرف الزكاة فيه . نعم يحق لنا ان نسأل هل الزكاة تصرف حقا في مصارفها المعنية؟ واذا كان الجواب بالنفي ولو في بعض هذه المصارف كالمؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين وفي سبيل الله وهو الجهاد لا غير وابن السبيل فانا لا نعرف قوما يصرفون زكاتهم في هذه الوجوه الا قليلا ، كحرب التحرير الفلسطينية التي افتى علماءنا بصرف الزكاة فيها ، اذا كان الجواب بالنفي ، فانا لا نرى باسا بصرف نصيب من الزكاة في الوجه الذي ذكر في السؤال لانه اقرب الوجوه الى بعض ما عطل من مصارفها ولا سيما سهم المؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين ، ولا ينظر الى جانب الذين ادوا الزكاة واستفادة ابنائهم منها وانما ينظر الى ابننا الفقراء فانهم الاصل وغيرهم تبع لهم على ان هناك من فقهاءنا المتأخرين من افتوا بجواز صرف الزكاة في بناء المدارس وما اليها من الاغراض الاجتماعية وعد ذلك من مصرف سبيل الله ، وفي مجلة لسان الدين فتوى مطولة في ذلك لغفيرة العلامة القاضي سيدي محمد بوعشرين رحمه الله ، وبالله التوفيق لا رب سواه

عبد الله كنون لطف الله به

اوربا ولدت في آسما (تكملة)

الكريستال وقد ادخلت هذه العدسات الى اوربا في نهاية القرن الثالث عشر على شكل مسطح او محدب واثبتت فائدتها في علاج قصر النظر بصفة عامة وامراض النظر عند الشيوخ وبذلك اسهمت في نهضة الفنون والاداب في بداية العصور الحديثة .

وقال المؤلفان المستشفيات في العالم العربي كانت اول مؤسسات يحق لها ان تحمل هذا الاسم بالمعنى الحديث وكان العلاج بها مجانيا وكانت كل غرفة تزود بالما الجاري .

تكون قد انقذت اوربا من الاوبئة خلال الجزء الاكبر من تلك العصور وأشار المؤلف الى ان العلماء العرب هم الذين اكتشفوا العدسات الاولى من مضادات العدسات وأشار المؤلف الى ان اكتشاف العلماء العرب عدسات الرؤية وادخالها الى اوربا لاول مرة من الحقائق التي يتغاضى عنها العرب وخاصة في الدوائر العلمية . وكانت هذه العدسات تحمل اسم (حجارة القراءة) وكانت تصلح اما من الزجاج او البريليون او صخر

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس مصلحة التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 21 يناير 1975 حتى الساعة السادسة بعد الزوال ، آخر أجل العروض المتعلقة بتجهيز المدرسة المحمدية للمهندسين باادوات العلوم

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 ، 65 ، 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المكاو مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

1 (الغلاف الاول - يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المكاو .

2 (الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المكاو من مشاركته في العرض .

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المكاو وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس مصلحة التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 28 يناير 1975 حتى الساعة السادسة بعد الزوال آخر أجل العروض المتعلقة بتزويد كلية الطب بأدوات التدريس

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 ، 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المكاو مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

1 (الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المكاو .

2 (الغلاف الثاني - يحتوي على :

- اعلان المكاو عن

مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المكاو وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر .

- الشواهد التقنية والمالية .

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

ادارة المياه والغابات

والمحافظة على الاراضي

دائرة فاس

مقاطعة فاس

اعلان عن سمرة

سيباشر يوم الاربعاء 29 يناير 1975 على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات لغرفة التجارة والصناعة بتازة بواسطة سمرة عمومية .

لـ 24 قطع من حطب الوقود و 10 قطع من الحطب الاخضر و 3 قطع من حطب الارز الموجودة بغابات الدولة بباب أزهر - ومجراوة - والادرج - ونفرت - ونمحيات وتينست بمقاطعة نازة دائرة فاس

يمكن لمن يهمهم الامر ان يطلعوا على ملف السمرة بادارة المياه والغابات بالرباط او في الدائرة الغابوية بفاس ووجدة او بالمقاطعة الغابوية بتازة .

يجب ان تصل طلبات المشاركة الى السيد مهندس الدولة المياه والغابات رئيس مقاطعة نازة قبل يوم الاثنين 27 يناير 1975 على الساعة الثانية عشرة زوالا .

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

ادارة المياه والغابات

والمحافظة على الاراضي

اعلان عن سمرة

بيع الفرشي

سيباشر يوم 21 و 22 يناير 75 بقاعة المحاضرات

لادارة المياه والغابات والمحافظة على الاراضي (الحي الإداري) بالرباط .

بيع على طريق سمرة عمومية لـ 85816 أسطبر تقريبا من الفرشي اللمسي و 24560 أسطبر من الفرشي الحلوي المجموع بمستودعات غابات المغرب .

ونجري السمرة في أربع جلسات ابتداء من الساعة 9 والنصف صباحا ومن الساعة الثالثة بعد الزوال

ويمكن الاطلاع على ملف السمرة بالقسم المركزي لادارة المياه والغابات والمحافظة على الاراضي (بالرباط الحي الإداري) وكذلك بالمراكز الغابوية الاثنية ذكرها :

- الرباط (الرماني - القنيطرة التجهيزات)

- فاس (نازة الجنوبية)

- وجدة (الحسيمة)

- تطوان (العرائش)

- الدار البيضاء - سطات

المملكة المغربية

عمالة مدينتي الرباط وسلا

مدينة سلا

اعلان عن ملاقة

على الساعة الرابعة من يوم 26 يناير سنة 1975 سيشرع بمكتب رئيس المجلس البلدي في فتح الظروف المتعلقة ببناء مكاتب ببلدية سلا .

ضمانة مؤقتة (1000) ألف درهم

ضمانة نهائية 3 في المائة من مبالغ العرض المقبل

هذا ويجب ان تصل العروض مضمونة بواسطة رسائل الوصول مع العلم بأن آخر أجل لقبولها هو يوم السمرة بل الساعة الثانية عشر زوالا .

ويمكن الاطلاع على الملف بمكاتب المهندس البلدي بالمصالح البلدية (مكتب 82) .

رئيس المجلس البلدي

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم تطوان

بلدية القصر الكبير

اعلان عن عرض ائمان

يتلقى السيد رئيس المجلس البلدي لمدينة القصر الكبير لغاية 22 يناير 1975 في الساعة الثانية عشرة زوالا عرض الائمان الخاصة ببناء دار الشباب بمدينة القصر الكبير

ويجب على المعلمين بالامر ان يوجهوا في ظرف منفصل ، مع عروضهم ، جميع المستندات التقنية والمالية وكذا شهادة من مصلحة المالية تثبت الوضعية المادية لمقاولانهم ازاى ادارة الجبايات ويمكنهم الاطلاع على الملفات الخاصة بهذا المشروع بمكتب النصابين ببلدية القصر الكبير

القصر الكبير في 29 ذي القعدة 1394 (4 - 12 - 1974)

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 31

المعمل - احمد الغنية 16

تطوان المغرب

الهاتف 3533

في المحيط الاسلامي

حضارة الراهبات وحضارة المغربيات

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

ما كتبه الاستاذ المحامي احمد باكو في « الميثاق » عن المراكز التعليمية للمبهمات الأجنبية في بلادنا أثار في نفسي الفضول للكتابة في الموضوع، خاصة وانني تعرضت في مطلع السلسلة الدراسية الحالية لتجربة أولى عانيت بسببها ما عانيت وكأبت، ولا زلت أعاني وأكابء كأب أشعر بجسامة المسؤولية وثقل الامانة وخطورة الحالة .

فلقد رغبت في أوائل شهر أكتوبر الماضي في ادخال ابني الوحيد الى إحدى دور الحضانة بمدينة الرباط أو سلا، وسمعت من أجل تحقيق هذه الرغبة لانتهى الى حالة مؤلمة جداً . ذلك ان جل دور الحضانة، إما تحت اشراف وإدارة وتسيير الراهبات «المهذبات جداً»، وإما تحت اشراف إدارة مغربية تعتمد على الفتيات المغربيات في تعليم ورعاية الاطفال . ولقد اضربت صفحاً في البداية عن دور الراهبات وهي كثيرة جداً وفي مستوى رفيع (1) كما يقال ويشاهد من المظهر والشكل، واتجهت نحو دور الحضانة المغربية، فوجدت ان اللغة الفرنسية مادة أساسية لا غنى عنها، وأشفقت على فلذة كبدي ان يفتح وعيه على لغة أجنبية، بينما فتحت عيني ووعيي في أوائل الخمسينات على لغة القرآن الكريم، ولم اتعرف على لغة أجنبية الا في السابعة من عمري، وهذا وضع

« معقول » على كل حال . أشفقت على ابني ان يبدأ النطق السليم بلغة أجنبية، وان يتعرف على الاشياء بمفهوم مستورد، حتى اذا ما شب عن الطوق نشأ طفلاً وشاباً ورجلاً في المستقبل يحمل عقداً ضد لغة بلاده ودينه . ونحن نعرف أصنافاً كثيرة من هذا القبيل، نصطدم بها في حياتنا ونلقي ملها علناً شديداً .

ووجدتني في الاخير أمام اختيار صعب : هل أرضى للنفس ان ينشأ ابني الوحيد في أحضان الراهبات، أم ألقى به في أحضان المغربيات المغربيات الناطقات بالفرنسية ؟؟

وهو اختيار صعب على كل حال .

واني لاتساءل بحرقه وأسى، ألا توجد في المغرب دور للحضانة تعتمد التربية الاسلامية واللغة العربية أسلوباً ومنهجاً لتعليم وتربية وتثنية ورعاية وحضانة أبناء المسلمين .

عجيب اني سمعت بوجود دور لحضانة أبناء اليهود في المغرب، لا تلقن سوى اللغة العبرية .. (العبرية وليست العربية بطبيعة الحال) . ولا شك ان هناك دور حضانة بلغات أخرى لابناء الجاليات المختلفة .

وأمام هذه الحالة، اضطررت الى ابقاء ابني بالمنزل حتى اذا بلغ الرابعة من عمره أسرع به الى أحد

6 آلاف نيجيري مسيحي
يعتلقون الاسلام

لاجوس - نشرت صحيفة نيو نيجيريان نبأ يفيد بان 6000 شخص بالولايات الشرقية في نيجيريا تخلوا عن المسيحية واعتلقوا الدين الاسلامي الحنيف .

هذا وقد أكد فضيلة الشيخ أبو بكر محمود جومي رئيس القضاة بالولايات الشمالية بنيجيريا صحة هذا الخبر .. وأشار الى ان هناك اقبالاً كبيراً على الدخول في الدين الاسلامي .. وهذا بفضل الله ثم بجهود الدعاة الخالصين الصادقين العاملين لاعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الى الله .

الكتائب القرآنية على ما بها من مأخذ تربية ليس هذا مجال الحديث عنها، كما لا أحب ان أقول .

ولكن هذا حل سلبي فما هو بآثر الحل الايجابي كيف نربي مات الآلاف من الاطفال المغاربة من السن الثانية الى الرابعة، أليس هناك مجال او امكانية للتدبير والتفكير والتخطيط؟ لما ذا لا نشيء وزارات التعليم الابتدائي والثانوي والشغل والشؤون الاجتماعية والاقواف والشؤون الاسلامية وكتابة الدولة في الشبيبة والرياضة .. مثلاً . دوراً للحضانة اسلامية عربية في كل حي .. فلا فناء لضعاع سنتين اثنتين من عمر الطفل المغربي ؟ . هذا ما يتطلع اليه مات الآلاف من الابهاء ..

ملبون ونصف يؤدون
فريضة الحج
في السنة المنصرمة

جاء في نشرة اصدرتها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ان عدد الحجاج الذين أدوا الحج سنة 1394 قد بلغ 1,484,975 شخصاً من بينهم 566,198 حاجاً يقطنون المملكة العربية السعودية، وقالت النشرة ان هذا الرقم يمثل زيادة قدرها 51 في المائة بالمقارنة مع سنة 1393 .

الدعوة الى الاسلام
باللغة الصينية

قام مستشار السفارة الصينية لدى السعودية السيد بدر الدين بترجمة ونقل ندوة علمية حول الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان في الاسلام الى اللغة الصينية ليتم توزيعها مجاناً على المسلمين وغير المسلمين في الصين، وعلم بان هذه الندوة المترجمة وزعت على الحجاج الصينيين عند منحهم ناشرة الدخول الى المملكة السعودية من قبل السفارة السعودية في الصين، ونجدر الاشارة الى ان الندوة كانت قد تمت بين فريق من كبار علماء السعودية برئاسة الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل وبين فريق من كبار رجال القانون والفكر في أوروبا .

رئيس دولة حقيقي

نشرت جريدة «أوربان لوجور» استجواباً للسيد دومينيك غالي السكرتير العام

للمجبهة التقدمية التي تضم الديغوليين اليساريين صرح فيه على الخصوص قائلاً :

« لقد دفعنا الى الاسراع لاتخاذ موقفنا الواضح ازاء قضية فلسطين، تبادل الرسائل بين ديغول وعرفات الذي اعلن فيه الجدارال لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان كفاح المقاومة الفلسطينية هو من عدة اوجه شبيه بالكفاح الذي خاضه بنفسه انطلاقاً من لندن » .

ويرى السيد غالي الذي حل يوم الاحد ببيروت في طريقه الى دمشق « ان الحل المثالي هو ان تعود أرض فلسطين الى العهد الذي كانت تنعاش فيه كل الطوائف في سلام والذي لم تكن فيه أية طائفة تدعى انها الشعب المختار، ووصف خطاب الرئيس عرفات في الاسم المتحدة بأنه موقف رئيس دولة حقيقي .

قرض من ايران
الى الاردن

أعلن في عمان ان ايران منحت الاردن قرضاً قيمته عشرة ملايين دولار بدون فوائد بسـ على 16 عاماً اعتباراً بـ يناير 1978 .

وقد وقع البلدان اتفاقاً في هذا الصدد وسيخصص هذا القرض لتمويل مشروع بناء مساكن لضباط الجيش الاردني .